[56] قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب. أقول: يعنى - ان شرف الانسان وارتفاع القدر والشان انما هو باقتناء الاداب والفضائل واكتساب العلوم والشمائل لا بعزة الاصول والقبائل فانه يقال لك يوم القيامة: ماذا اكتسبت ؟ ولايقال لمن انتسبت. چو كنعان را طبيعت بى هنر بود * پيمبر زادگى قدرش نيفزود (1). 80 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: أفقر الفقر الحمق (2). أقول: يعنى إذا كنت فقيرا محتاجا ليس لك درهم ولا دينار وأنت عاقل برئ من الحمق فلا بأس به ولا تأس عليه فان حقيقة الفقر فقر العقل لافقر المال، فان من كان عاريا عن العقل فهو أفقر الناس وان اجتمعت الدنيا عنده بحذافيرها، إذ لا يقنع بما عنده، ومن له عقل كامل فهو أغنى الناس وان كان محتاجا الى قوت يومه لكونه بسبب العقل

_____

(1) - البيت لسعدى وذكره في الباب الثامن من گلستان وبعده: " هنر بنماى اگر دارى نه گوهر * گل از خار است وابراهيم از آزر " (2) - في الهامش: " ظاهر هذا التركيب مشكل لعدم صحة حمل " الحمق " على " الافقر " ولعدم صحة اضافة " الافقر " الى " الفقر " وهو ظاهر، اللهم الا ان يقال: ان الافقر بمعنى الاشد مجردا عن معنى الفقر بقرينة الاضافة الى الفقر فحينئذ يرتفع الاشكال بوجهيه ويكون تقديره: اشد الفقر هو الحمق، منه ".

_____